يروي حديثا حتى يصححه على مشايخ الحديث من الآن هذا وانا
اعتقد انه وعظ نفسه قبل أن يعظ الناس وتهذب قبل
أن يجلس مع الجلاس ونزع حب الرياسة بغير الحق من قلبه
والراس ومواعظ الواعظ ان تقبلا حتى يعيها قلبه اولا
يا قوم لا اظلم من واعظ وخالف ما قد قاله في الملا اظهر
بين الناس احسانه وبارز الرحمن لما خلا وكنت متوقعا اذا
بلغه ذلك ان يبادر بالتوبة والاستغفار من هذه الحوبة ويقول
سمعا لامر الشرع وطاعة وامتثالا لقول اهل السنة والجماعة
ويدعو لي مع ذلك اذ انبهته وارشدته ونصرته بمنعه من الكذب
على الانبيا والرسل وافدته ويتردد الى مشايخ الحديث خاضعا
ويستفيد منهم علما في الدين والدنيا نافعا والله لو جثا بين يدي
البخاري الذي حصل منه فخرا ولا امطر عليه من سحابه قطرا او الشمس
السخاوي لا اسبغ عليه من ظلاله سترا لكنه لما بلغه ذلك غضب
واستغاظ وتجاوز الى حد الافراط والاشتطاط واكثر
من الصياح والخباط وقال مثلي يقال له هذا وانا صاحب

البسيط

البسيطة والبساط وكان حقه أن يقبل النصيحة ويحتاط اذ
هديته الى سوا الصراط ومن مثل القرني اول العي الاخلاط
واسوا القول الافراط فقلت متى استنكف عن ذلك واصر
على دعواه الباطل افتيت بضربه بالسياط هذا حكم الله الذي
لا بد من ذكره وعنه اسال على الصراط يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا
انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول ويشتفى بالوعظ
منك وينفع التعليم لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا
فعلت عظيم ثم زاد في القول الهذر وامعن في التعدي فلم يبق ولم
يذر ولا علينا كذلك سنة الله في العلما الماضين ولم تزل الامة
في كل عصر ينفون الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما اصابهم على ذلك راضين وقد قام بنصرة الدين
في هذه الواقعة عالمان بيضا وجوههما عند الله وعند جبابر
الناس ولم يلتفتا الى سواد العامة وشرار النسناس
الشيخ تقي الدين بن الاوحاقي في كتاب الفه ومولف وصفه

1957
Copyright (c) King Saud University